اظن بان قد قال منه معاند — كلام به عن ذوا ما لك يا هند

نقولين تقولا ثم تبدين ضده — فقد حار عقلي في مقالك يا هند

قد اغتم بدر التم والبدر خجلة — اذا راز ضوءا من جمالك يا هند

ادرك عن الصب الحزين ملولة — مدى الدهر قولي لم ملالك يا هند

ولم لا من الايام في بعض غمة — تمر ببالي في خيالك يا هند

واحرقتني من جمرة الهم حين ما — انمت رقيبي في ظلالك يا هند

اذا استبصرن الصب تزين قلبه — تحيرت اني في بنالك يا هند

سالت عميدا عن حقيقة حاله — تعجب كل من سوالك يا هند

دريت هلاك الصب من غير ما اثم — فهذا العبد عن خصالك يا هند

اموت بهم اي هم لب غمة — تردين عن سوحي زحالك يا هند

ازدرك دوما من بعيد وكيف لا — واني مخوف عن جدالك يا هند

ارى نحيين الصب غبرا وغيره — عميدا فدا اشبين لسحالك يا هند

تحمل قلبي منك جورا وكيف لا — وليس يرى حبا مثالك يا هند

وفي كل شي منك لطف وقد ارى — يفوق على كل دلالك يا هند

ومن زار مثلي نور وجهك ساعة — فاوقع نفسا في حبالك يا هند

واني وان قد كنت لسنا فانني | عجزت دواما من قبالك يا هند
بتذكرك من ذا الهجر في كل كربة | ويرجو وصالا من حبالك يا هند

ومن مقولاته من البحر الكامل المضمر

افنيت عمري في عنايه وده | مع ذاك ما قد نلت انا برقده
ما باله لا يبغي وصلي ولا | قد تبتغي انا دفار الوعده
اني اريد لقايه دوما وذا | ظلما على الاطلاق ياتي ليقده
في ثغره شهد لطيف طيب | ما ضره لو جاد نفسي شهده
ياليت اني قد حبيت بزعبة | من قبل يوتي دروه من خده
من دابه اعزاز كل معاند | طغيا واذلال العميد لطرده
لو حبت اقطار البلاد جميعها | لكني مسافرت يوما نبده
نهب الفؤاد وليس ادري حاله | ما ضره يوجاد انا برده
اواه ذاك الحب نذا حبته | يؤذي فؤادي بالدوام لبعده
اني اراه على الدوام معاتبا | ياليت شعري يا خليل بقصده
قلبي بطول غناره قلق وكم | والله ذاك لحرقة من وجده
كم سرت مسرورا وفرحانا اذا | جاء الرسول مبشرا من عنده

تولاه لو خير تما نحو الحمى   يا مخجل البان الرطب بقده

حتام تظلم والهوا لا ينبغي   والله منك سوى الوفا بعهده

والى م تهجره وقد تدري بان   قد جاوز الهجران غاية حده

مذ انت قد خافيه وهجرته   فارى بكا بد بالدوام بسهده

فلعل من ذاك ترغب للوفا   رحما ومن هذا ترق بعبده

ان الوزير سما الانام بعلمه   وبفضله وبفخره وبرشده

[illegible] في الغزل المردف وهو من البحر الكامل المضمر المذال

اذ ملت عما قلت عذرا يا فواد   اواه كم قاسيت دهرا يا فواد

اواه لا تختار سلوان الهوى   جهلا وقد تختار عسرا يا فواد

لم يبق في ذا العصر مرنا به   خطب الهوى ما ضاق صدرا يا فواد

ذقت الاسا والهم والبلوى اذا   ابدى الذي تهواه هجرا يا فواد

رمت الهوى اذ رمته جهرا وقد   تبغي له الآن سترا يا فواد

والله ما ذا الامر يوما ممكن   كلا ويبدو ذاك وعرا يا فواد

سالت عيونك بالنوى ذراتها   اجريت بهذا البحري بحرا يا فواد

اذ لاح شكرك من هوى بدر الدجى   ظن الورى استقيت خمرا يا فواد

خالفت اقوال الاحباب دايما ... ما خرت من ذا الامر فخرا يا فواد

قد صرت من هذا الهوى فردا اذا ... احببت من الناس بدرا يا فواد

كم جار بالسحر الوزير المفتدى ... دوما اذا قد قال شعرا يا فواد

وقلت فيه وهو من البحر الرمل المخبون المحذوف المقصور

كيف لا يهواك صدري يا سعاد ... وانت شمسي وانت بدري يا سعاد

اذ راى حسناك اعدائي فكم ... عندهم قد بان عذري يا سعاد

كيف لا اختار الى ذا الهوى ... انه والله فخري يا سعاد

اذ كنت بالتلاقي انني ... بالهوى في كل عمري يا سعاد

انت قد عاذرتني دهرا وما ... زرت في ذا الحب عذري يا سعاد

انني لا ابتغي غير اللقا ... وهو سولي طول عمري يا سعاد

لست اهوى حب غيرة من خمرة ... كيف اهوى وانت خمري يا سعاد

يسكرون الناس من خمر وكم ... منك طول العمر سكري يا سعاد

انني في ذلة بين الورى ... وانت قد تدرين قدري يا سعاد

لست ابغي ذا الحال الا انه ... مايل عن كل امري يا سعاد

احفظ حبا كلامي دائما علي ... كم حوى الاعجاز شعري يا سعاد

[illegible] في التغزل [illegible]

ايا ليت يوما فت منكم مقاصدي — ايا من رموا قلبي بسهم التباعد

احبائي عليكم كلما قد وعدتم — فلم الحيا الاحباب خنتم مواعدي

عجيب اراكم منكرين عبوديتي — ونوح وهمان عليها شواهدي

اطوف حوالي ربعكم كل ليلة — اذا حق عندي كل معاند

اتدرون حالي بعدكم يا احبتي — فكم قد جرى لي بالنوى من مفاسدي

وتكدر حالي كل شخص وقبل ذا — لقد كان فيها دائما من حواسدي

وكابدت انواع البلايا بذا الهوى — فهل مثل نفسي في الورى من مكايد

وقد ذقت بالهجران كل مصيبة — وحملت قلبي فيه كل الشدايد

افتش بين الناس دوما لكم اجد — خليلا وفيا قد يكون مساعدي

الا لطف كلا من خليل ومعاند — فقد صار هذا في الهوى من قواعدي

لقد كان ظبيي انتم لي احبة — فقد لاح هذا اليوم انتم عواندي

واخبرني جور الرقيب وكيف لا — ويأتي على العلات لي بالمكايد

ولم صار هذا الحين ذاك معاندي — وخصصته دوما بحسن العوائد

واني ابا خيلان اشعر عصره — ولم لا وقد حاز النهى في قصايدي

اجار شبابي شاعر بقصائد　　واظهر من الناس مثل فرائدي

ولم لا اباهي كل حبر معظم　　وقد شاع بين الناس طرا فوائدي

ولم لا اقوي العزم في النظم دائما　　وقد صار مولانا الوزير معاضدي

[illegible]

صار طبي في سقمي فاسدا　　انها انو صيرتني باعدا

هام قلبي في هوا مائدر ا　　نحرها قد حاز نهدا ناهدا

مذ رأتني جبهها مازارني　　ساعة شخص بلبل راقدا

انها حازت جمالا مثلها　　ما حبا رب البرايا واحدا

كلما امعنت فيها نظرتي　　قد وجدت الحسن فيها زائدا

مذ رأتني ساعة من نظرة　　طرفها قد صار نفسي صائدا

لا طعنتني ساعة يوما فكم　　صار بعض الناس مني حاسدا

لم اكن والله ارضى بالهوى　　صار قلبي فيه جهلا عامدا

يا نوادي دع هوى كل الدمى　　ضربه في الناس حبرا راشدا

صرت بالحب ذليلا حائرا　　بعدما قد كنت قرما ماجدا

بالصدى انه من　مدة　　صار دون الناس فتلى قاصدا

لاح مولانا الوزير المقتدى　　من زمان الصبا زاهدا

كيف لا وهو الذي ما مثله　　صار شخص في البرايا عابدا

قد حوى علما وفضلا باهرا　　ما رأى مرء لهذا جاحدا

كيف قد تحتار أفكار ادوا　　نظمه قد صار في ذا شاهدا

وقلت فيه وهو من البحر الوافر [illegible]

ألا إني على ذاك الوداد　　وإن عذبتموني بالبعاد

وقد صيرتموني مثل مرد　　تقلب ذا على شوك القتاد

وقد ألقيتموني في اعتلال　　به حرمت عن طيب الرقاد

بحقكم لي جفاء بالتلاقي　　وليس سواه لي منكم مرادي

وكم ناديتكم في ذي التنادي　　وما أصغيتم يوما تنادي

وأوصل حبكم حالي إلى أن　　يحقر في الجميع من العباد

ويحبسني ذليلا كل شخص　　ويهلكني بأسياف العناد

ومع ذا إن هواكم كل حين　　مثل جفاكم في الازدياد

وإني اليوم في تعب وعجز　　بهذا الهجر الطويل بلا نفاد

وإني لست أبرح عن عهود　　جرت منكم إلى يوم التناد

أقضي بالنوى يومي هياما ... وليلي بالبكاء وبالسهاد

وإني عبدكم في كل حال ... حضورا وغيبة بالانقياد

وإن حرمت عن تحصيل وصل ... ولكن عندكم روحي وفؤادي

وإني حبكم من غير مين ... وزيب يوم كنتم في البعاد

عجبت علتك الوضاح دوما ... أنا حلي الو[illegible] لفي اشتداد

وقلت فيه وهو من البحر الكامل المغير المقطوع

يا ليت يوما نلت منك مرادي ... يا من بجفاني والهيا مجاد

لم لا يحب لأخذ حسنك بهجتي ... إذ أنت يا بدر الظلام سناد

يا من يرى يوم تلاف نفسي بالنوى ... كن راعيا لعهد حق ودادي

دار جسم علي فاني من [illegible] ... حرمت بالأحزان طيب رقادي

ويلوم نفسي بالتجانبي دائما ... من ليس في ذا الدهر من أندادي

إني على شفر الهلاك بكربة ... تأتي إلى نفسي من الأضداد

أنا على عيش بفقد كان لي ... كل الورى ودوا من الحساد

وسقى الحب مني زمانا فيه ما ... البصرت إلى الغير في ذا السواد

كم كنت لي في ذا الزمان موافقا ... ولاطفا بالوصل والإسعاد

قد كان عني فيه دوما خائفا ‏ ‏ ‏ ‏ من ذا الزمان يجوز في بغداد

ما زلت ابني فيه في آن ايا ‏ ‏ ‏ ‏ روحي لديك جماعة الا وغاد

تبا لذا الدهر الخؤن فانه ‏ ‏ ‏ ‏ كم قد يعاند عصبة الامجاد

كم ناهني والله يا خليلي به ‏ ‏ ‏ ‏ وجد اليم محرق الاكباد

فاز فزت بالمقصود من بين الورى ‏ ‏ ‏ ‏ لم لا ولي هذا النصابي هاد

ان الذي ادامه ملك الورى ‏ ‏ ‏ ‏ جار النهى في ذمه الوقاد

وقلت في الغزل وهو من البحر الطويل المقبوض

هواك لنفسي دائما يتجدد ‏ ‏ ‏ ‏ وان انت بذا الشمل ظلما تبدد

اتسال عن حالي وتدري جميعها ‏ ‏ ‏ ‏ فما سئل ذا التسال والحب يشهد

اتنكر حبي يا حبيب وقد ترى ‏ ‏ ‏ ‏ وتبصر هيامي على ذاك يشهد

يحق لقلبي كل هم وحسرة ‏ ‏ ‏ ‏ اذا انت عني يا مهفهف تبعد

ارى الضعف قد يرى بجسمي بذا النوى ‏ ‏ ‏ ‏ فخذ ما يا بدر الدجى اتجلد

وما لاح لي والله غيرك في الورى ‏ ‏ ‏ ‏ حبيب حبيبا باللطف يطرد

تسالم مع جميع الاعادي رغبة ‏ ‏ ‏ ‏ دواما ومع نفسي دواما تعربد

فتبا وتبا ثم تبا لذا الهوى ‏ ‏ ‏ ‏ فكم منه دون الناس عيشي منكد

أيا خلّ ما بال الحمام فإنّه　　　دواما على الأغصان حزنا يغرّد

وتبدي الأسى والوجد دوما ودأبه　　　بدى غيبه في آن أنس ومسعد

فهل صار مثلي بالغرام مولّها　　　وفي قلبه نار الجوى تتوقّد

فإن صار ما قد خلت أني فقل له　　　واعلمه مني يا خليلي المجدد

بأن الهوى ما فيه ذو النوح نافع　　　وإن كان يجدي فالسكوت المؤيد

أيا قلب حذرا فالعذول يخونه　　　لأجل الأذى ما صبا يتبرّد

يروم من الأيام ترك محبته　　　ولكن ما أنا على ذاك لي يد

لنار الهوى قلبي خمود ومصعدي　　　ألست ورى ما بذه النار تخمد

يدوم لقا للزين فإنه　　　لكل المعاني في الورى متفرّد

وقلت فيه وهو من الطويل المقبوض

لقد هام قلبي في ورد خده　　　ولكنه ما فاز يوما بورده

بروحي حبيب قد تجارى عميده　　　بجرم الهوى والحب دوما بصده

ويخجل نور البدر من نور وجهه　　　ويخجل غصن البان من ميل قده

وإنني من الحسان هويته　　　فيحرق قلبي كل حين بوجده

وإني له عبد وعبد به ذا رشا　　　ولكن مع ذا الأسير تعبده

وعقلي بهذا الهجر والبين سالب   فيا ليته يوما يمن برده

ولكن من اناس قد احبوه رغبة   فاهلكهم هذا الحبيب بصده

واحسبته قد كان هذا ملازما   بعصر له والله دوما بعهده

وعنفني بالظلم لما اتيته   اطالب يا خلي وفاء لوعده

واذا جاءه يوما رقيب اسره   واذا جاء صب قد اتاه بطرده

واوعدني بالهجر يوما بهزله   فبدل هذا الهزل ظلما بجده

وغيبه عني من الدهر عاند   فيقلق قلبي كل حين بفقده

ولم لا اطيل النوح في كل ساعة   وقد جاوز الهجران غاية حده

ومنه فؤادي واقع في بلية   وطرفي حليف الكرب دوما بسهده

وان الهوى والبين يهلك امرءا   بلا ريبة قد ذاب من [?] ده

تروم زوال الحب عني اعادني   وحصلته والله اسنى بزهده

حبا الله مولانا الوزير مفاخرا   بها فاق اعيان الزمان بمجده

وقلت فيه وهو من البحر الوافر المعصوب المقطوف

اذاك الوصل بيني ذو يوم يعود   ويفرح منه محزون عميد

ام الهجران دوما في ازدياد   وبه تغيب عن عيني الهجود

تفضل باللقا بعد التنائي … فما ذا الهجر يا بدري حميد

ومذ يهواك قلبي يا حبيبي … على العشاق طرا قد يسود

ولم لا وهو قد يهوى حبيبا … بما يحويه من حسن فريد

وقد اهوى جفاك بغير من … فعذبني بامر قد تريد

ولكن لا تعذبني بآن … بهجر فهو يا بدري مبيد

سقى رب الورى امني زمانا … به نحوي اتى منك البريد

واخبرني بوصل بعد فصل … به قد عاد لي عيش رغيد

اذكر دائما اياما في زمانا … به قد كنت تمنح ما اريد

وكنت به على حالي رحيما … ولطفك لي دواما قد تزيد

وما يهواك غيري فيه شخص … وما لي فيه يا بدري عنيد

وكنت بلا قيادي ما رضارا … وما لي قد بدى منك الصدود

وما في ذا ابتدى لي عذول … كذا لم يبد يا بدري حسود

تفرد من نشأت به جمالا … وكم مثلي له عشقا عبيد

اذا انك يا وزير ملك ناس … لانك في الورى طرا وحيد

وانك بالكمال علوت فينا … ودونك قدر ذي علا لبيد

قافية الذال

وقلت في الغزل وهو من البحر الوافر المعصوب المقطوف

بطل حماك كل الناس لاذوا   اذا قد حزت حسنا لا يجاد

اتدري ما اصاب القلب مني   فهذا الهجر يا بدري جذاذ

وليس عن التصابي لي مقر   وما في الناس غيرك لي ملاذ

اذا اطروت حبك بالتجافي   فاين بذا الانام له معاذ

وحكمك نافذ في كل امر   وليس له باكرامي نفاذ

جرت عيني بذا الهجران حتى   لقد ملئت بادمعها وجاذ

ذهبت لذاذة الاشيا جميعا   وكيف ولي بحبك التذاذ

اهيم اذا ارى حيا وبدرا   عليه من الملابس لاح لاذ

لاحزاب الوزير ارى فخارا   له عن كل منقصة عياذ

وقلت فيه وهو من البحر الرمل المخبون المحذوف المقصور

كم بقلبي يا خليلي التذاذ   في هوى من وهو كل الحسن حاذ

رام اكراما دغر اللعدى   ولنفسي دائما رام العواذ

كم غوى قلبي اسا في حبه   وهو منه اليوم يا خلي جذاذ

فز

فات عني فترة من مدة — قد بدى منها لاعدائي ملاذ

ليس ينجو من اذى كل البلا — من بادي بال الهوى يا صاح لاذ

او محبوبي تقبلني صادر — ابل هذا الامر يوما من نفاذ

ان همي زايد من بعد من — واقع من مدة بين الوجا فذ

لم يريد الصب اطفار الجوى — ماله والله عن هذا امعاذ

كان محبوبي دان ابدى الجفا — في جميع العيش و وما والعياذ

[illegible] فيه وهو من البحر الكامل المعرى المجرد

ادركت عبدا اعتدى — زمنا بهجرك بالاذاه

قد صار منذ ابعدته — مبتلا بل منبذ ذا

صيرته لمصيبة — بين البرايا ماخذا

فالى متى تبقيه هايما — في كل هم منبذا

تبغي الهلاك لقلبه — اصعبت اني هكذا

هل في الانام مهفهف — بالحب حب واخذا

فارحم عليه وكن له — عن حب هجرك منقذا

نفري ولا تذري بان — تغري به طيب الشذا

عشق الوزير وانه

في كل اخطار بذا

وقف فيه وهو من الجب الوافر المعصوب المقطوف

رآني واقفا في الدار من ذا فقلت لسيفي يا بدر ما ذا

ألم تعلم بأني من قديم يودك صرت مأسورا محاذا

وإني في ولاك صرفت عمري ولم اطلب سوارك لي ملاذا

وكم قد ذقت اني في هما وما ابصرت في يوم لذاذا

اما حملت قلبي كل هم به صيرته حقا جذاذا

وقد باعدته عن طيب وصل يقاسي في الهوى ما لا يحاذا

وانت اليوم ترضى عن هلاكي فهل احببته اولا والهوى ذا

لاخراج العدى ادمت دهرا ولكن ما رأيت له نفاذا

اللصب الذي قاسى هياما ترى يا خلي عن هذا معاذا

ابا خلي الوزير اراك حبرا فطوبى للذي لولاك لاذا

تمت الرائيه

وقفت منها حيا الرب الغني من خالق السموات والارض من عبد الله الرحمن معطي النعا

للعليلين وتوسلاً بحب نبيه ورسوله محمد سيد الأولين والآخرين عليه صلواته وسلامه إلى
يوم الدين وهذه الأبيات من البحر البسيط المخبون المقطوع ٥٠ ١١ لا لا

يا من يجيب دعاء المضطر مرحمة　　أجب دعائي فإني الآن مضطر

وكم تداويت دائي والطبيب أبى　　أن تبدى له بين الورى خبر

لكنه ما بدت من ذاك منفعة　　بل زاد دائي وزاد الإثم والضرر

فصرت عن كل أسباب وكذا　　عن كل أدوية باد لها أثر

وأنت من غير شك خالق لورى　　ولمعة من سنا إيجادك الدهر

ولا لجودك من حد ولا حصر　　ولا للطفك يا ربي يرى حصر

دفعت دعوتك والأسقام مهلكة　　جسمي ونفسي ومنها لي غدى خطر

فكن رحيمي بما وفاء الأسا كرما　　واعط لي صحة منها يرى اليسر

ونجني عن بلاء قاتل أبدا　　وجد بأمنة يحلو عيشي المر

بحق فخر الورى طرا وسيدهم　　هو الرسول البشير الماجد الطهر

وقلت في الغزل وهو مشتمل على الكلمات المصغرة وهو من البحر الوافر المعصوب المقطوف

قليبي من هجيرك يا بدير　　دويا في القليب دفي الخطير

وصلك للفؤيد أيا سويلمى　　مريهم والغريق من الضرير

صدیقک کاللبنة فی بهیم   وجیهک فی اللمعة کالقمر

تغیرک کالمحین لفی نظیم   رضابک فی اللطیفة کالخمر

خدیدیک کالورنج فی لون   غدیرک کالربیع فی النظر

خوبلک کالنقبطة من مسک   تبدی فی خدیدک للبصیر

رو نیفک کالطوید لفی تفسل   خصیرک فی الدقیقة کالشعیر

قدیدک کالوبیة فی عدل   قلیبک فی الغنی کالحجیر

وصلیک للصنوید ابا مرسے   هجیرک فی خطیطی کالصبر

ظلمیک للعولشق فی کبیر   رحمک واللطیف لفی صغیر

عشیقک للعولشق من دهیر   وذوبک العشیق من الفخیر

مغیلک من ظبی فی عدم   ودوبک الامیر بلا بهیر

حبیبی من حوبرک فی نقیص   رمقی منه فی کل الوعیر

عشیقک فی طریقة خطیب   ومن زنا دهوش للفکر

هوبک فی لذیذة غذیب   نوبک فی اللذیذ کالمریره

لطیفک واللغبا فی زویل   دکانا فی السوبیق من دهیر

غدیلک بالوبیم فی غشیق   مثیل صویرم هوی فی الانیر

ربعی

ودمعي كالغيوم لفي سكيب ‏ ‏ طرفي في السهير من الهجير

ونوحي من كروبي في لييلي ‏ ‏ لفي كل الطويل الى السحير

عمير للنوى سيفي طويل ‏ ‏ ومن ذا عمري في القصير

خطيب للقلوب لفي يويم ‏ ‏ زفير في الليلة كالسهير

ونبض للعواشق من اليم ‏ ‏ قليب منه في كل الكسير

الا ان الوزير علي وحيد ‏ ‏ جري ذا بذاك العصير

وقلت متغزلا وهو من البحر البسيط المخبون المقطوع

سموت حسنا على البدرين يا بدري ‏ ‏ وصرت فردا بما اوتيت من قدري

يا ليت قد الصبر الغدال منك سنا ‏ ‏ فبان ذا الحين جفا عندهم عذري

الله الله كم حسنلي نوبا ‏ ‏ تشقق القلب يا بدري بذا الهجر

نابت عني على رغمي بلا سبب ‏ ‏ وزدت بالظلم في همي وفي صبري

نبا دنا بالذا الهجر الطويل فكم ‏ ‏ بذاك قد ضاق معا دون الورى صدري

بالت والله عن نهج الوفا ابدا ‏ ‏ وان اتيت على العلات بالعذر

ودر احب دواعي الحب حين دعوا ‏ ‏ والله قد حار في اخطار فكري

يا قد رايت من المحبوب منفعة ‏ ‏ قد انقضى عمري في ذا الهوى عمري

فقد احرق القلب مني يا خليل جوى ... يفوق من حره حقا على الجمر

حار الورى فيك يا خلي الوزير اذا ... انبت والله بالاعجاز في الشعر

فليس مثلك في هذا الورى احد ... وانت فرد بلا ريب بذا الدهر

وقلت في الغزل وهو من البحر الوافر المعصوب المقطوف

لقد اتلفت بالحزن الغزير ... فؤادي بعد اغوار خطير

فدا والله من شيء عجاب ... تبدى منك للصب الكسير

تغضني لدى الا دعاو طرا ... وما ذا داب اعيان الدهور

لقد شاع الهوى ناسا ولكن ... عميدك فيه معدوم النظير

تكبت عني بذا الهجران حتى ... جرت عبراتها مثل البحور

اقضي الليل هما واضطرابا ... وما لي فيه شخص من سميري

مضى عمري بهذا الحب جهلا ... وما الصبرت شيئا من صبور

تكسر قلب من يهواك دوما ... اليس تخاف عن رب قدير

وتهلكني بلا ذنب وجرم ... فدا والله من جرم كبير

ابذا الحب لي ذنب وجرم ... تفضل بالجواب ابا امبري

ولم لا قد اكون حليف حظ ... وانك يا حبيبي في ضميري

وهل عشت يا بدري لوعد — اتيت به سوى هذي الشهور

الا ادركت عهدك بالتلاقي — فذا يا بدر من حسن الامور

تحير كل شخص من اناس — اذا ما جئت مع حسن منير

حباك الله حسنا فوق حد — ففقت به على كل البدور

اتحسبني حقيرا يا رقيبي — وانت لغير شك من حقير

اردت هلاك نفسك كل يوم — ولكن خفت من رب بصير

واني منك دوما في اجتناب — ولم لا وانت من كلب عقور

وكيف يكون ولهي في اختفاء — وذا قد شاع في جم غفير

بعيني الذي اهواه اني — فهل في الناس من شخص بصير

تجنب يا وزير عن البرايا — فقد بلي الزمان من الشرور

وقلت في دوبيت وهو من البحر الهزج الاخرب المقبوض المحذوف

قد ذبت بحر نار هذا الهجر — اذ حل هواك في فؤادي مدري

ياليت رايت منك يوما رحما — يامن هو قد نأى بكل القدر

وقلت في الغزل المردف وهو من البحر الرمل المحذوف المقصور

لا ترم آنا بلاسي يا وزير — فهو قد يودي غزالي يا وزير

ما استطيع النظر نحوي حسرة — من رأى أنّا صبابة يا وزير
حصتي من كل نحو كربة — ما أرى أنّا سلامة يا وزير
مذ نأى عن سوح داري قاتلي — غاب عن عيني منامي يا وزير
كل حين مذ عرا بي ذا الجوى — قائم عندي حِمامي يا وزير
مال عن عذلي عذولي رحمة — أو رأى يوما خرابي يا وزير
قد تناهى في ابذار العدى — منه مختل نظامي يا وزير
كيف لا ابكي اذا ما قد ارى — مال عن وصلي حبيبي يا وزير
كم اطال القول في مدح رضا — من حوى يوما كلامي يا وزير
كيف لا اهواه ان يدن دايما — وهو سؤلي ومرامي يا وزير
ان نسبي عنك يرضى دايما — كيف لا وانت امامي يا وزير

وقلت مخاطبا للحمام وبعض عمّا به من الوجد والغرام وهو من الابيات

من البحر الوافر المعصوب المعطوف

هل انت ايا حمام الايك مدري — بما يدريك موجع قلبي وصدري
اذكران تنوح بفرط حزن — على الاغصان في الاشجار يدري
وبعد في بدر لك كل هم — وكرب ثم ضجر اي ضجر

انت

الكن قد رأيت مثال نفسي　　بمن هو قد كواك من بنار هجر

وبدل الطب عليك بعد طبيب　　بإسبال وخسران وعمر

وقد قاسيت أنواع الرزايا　　بهذا البحر الطويل بجور دهر

لذلك أنت لا تفزع حزنا　　على الإطلاق من نوح مضر

فبين باسم أم تغير محل　　وخوف لي حقيقة كل أمر

فإني قد أحب تغير من　　نجاتك عن أمور ذات شر

ولم لا وأنت تبدو مثل نفسي　　بأنواع القهر ابن رب خير

وكل قد يحب بكل حب　　نزهتك خطوبه في كل عصر

فادعو الآن أني يا إلهي　　ليسرك فوق ما أدعو ليسري

فنجاك الإله عن البلايا　　كما نجى الوزير عقيب ضر

وقلت في الغزل وهو من البحر الوافر المعصوب المقطوف

بقلبي بالنوى هم كثير　　فهل لي في مصائبه نصير

وإني قد حويت بفرط حرص　　حبيبا في الدمى بدر منير

له حسن بهي ذو سناء　　ولو ز ما له أحد النظير

وما قد همت أني فيه فردا　　فقد احتاج حسنه غفير

وقد قد غاب عن عيني حضارا — فلي يا صاحبي وجد غزير

ايا بدر الدجى ادرك معنى — بحبك في الورى طرا شهير

وكم قد نابني في ذا التنائي — بلاء مولم موذ كبير

ومع ذا البين مني في زمان — حنانيك وهو امر مستنير

وما بوقت لقياكم من كروب — فانك عنه يا بدري خبير

ومع ذا لست تدركه بوصل — فحقق ان ذا امر حقير

الا يا خل طب نفسا وقلبا — فكم بالنظم قد جاء الوزير

وقلت في ا... هذه الابيات من البحر الوافر المعصوب المقطوف

اقاسي بالنوى هما غزيرا — وما الصبر لي في ذا نصيرا

فهل من وهو يا خلي رحيم — يبلغ كاتبي بدرا منيرا

ويطلب منه لي وصلا هنيا — ويستر لي به منا كثيرا

فان قد كنت تدري يا خليلي — بهذا الوصف في الدنيا خبيرا

فبين لي لاطلب سريعا — واجعله ايا خلي ظهيرا

نعم ادري بهذا الدهر شخصا — بهذا الوصف معروفا شهيرا

فمر ذا الحين يا خلي الى ذا — ولازم نحوه دوما مسيرا

فذا من غير شك يا حبيبي   سيلقاك الزمام المستنيرا

وهذا الحبر يدعي في البرايا   بإبليس اللعين فكن بصيرا

أتسخر أنت مني يا خليلي   لذاك تقول لي قولا حقيرا

وتذكر أنت سطرا والعبانا   وتبدي أنت بي شخصا شريرا

معاذ الله من هذا وإني   ذكرت لديك أيا خلي ابرا

فبين عنك ما ذقت دهرا   ترى من لطفه نفعا كثيرا

أتحسبني كذابا في مقالي   ويحسبني الورى شخصا كبيرا

فإن قد كنت في شك فحقق   ورم في ذا كبيرا أو صغيرا

وما قد قلت ما قد قلت إلا   إذا ما حيث مني مستشيرا

لقد جار الوزير بحسن قول   فلا تحسبه يا خلي نكيرا

وقلت مناجيا خالق النسم مخرج الكائنات عن العدم منشئ الأنوار [illegible] السلام
والنهار والالام معطي من سواه أنواع الآلاء والنعم ومتوسلا برسوله وحبيبه محمد المصطفى
الطاهر الأفخم صلى الله عليه وسلم وشرف وعظم وكرم ونظمت الأبيات في البحر الوافر المعنون

إلهي حفني هم خطير   بأسقام بها قلبي كسير

وكم داويت إلا ما بدا لي   به نفع قليل أو كثير

ولي من ذاك كرب أي كرب … وما لي فيه بار لي نصيرا

وقد يئس الطبيب إذا رآني … بحال ما لها أحد نظيره

وأذعن بالداء من دواء … نفد وهو بادو مستير

وقال لحبرة من بعد يأس … شفاك الله يا خلي الوزير

فإني قد عجزت عن التداوي … وداءك دفعه جدا عسير

وسقمك ماله عندي شفاء … بلا ريب كبيرا وليسير

وليس له دواء وهو يجدي … ودفعه وذا أمر منير

وليس له زوال في زمان … ولكن إذن ربه القدير

فيا ربي وخلاقي وعوني … بحال ليس لي فيها ظهير

أتيتك راجيا فامن بحالي … وارحم أيها المولى البصير

وهب لنفسي شفاء من سقام … به لي دائما حزن غزير

فإني منه في تعب وكرب … وبلبال أيا ربي الخبير

وما لي نحو غيرك من رجوع … وما لي نحوه يوما مسير

فهب ذا الحين لطفا لي شفاء … به يا رب ينشرح الضمير

بحق محمد هو الدر آبا … رسول طاهر هاد بشير

وقلت في دوبيت وهو من البحر الهزج الاخرب المكفوف المحذوف

ماذا تك يا حبيب لي غيري　　باللطف وهمتي بهذا خبري

مازلت راضيا بوصلي يوما　　كم كان لذا الينك ودوما سيري

وقلت في الغزل وهو من البحر الكامل المضمر

لم انت عن شرب المدامة نافر　　اشرب ايا خلي فربك غافر

ما تلك الا راحة ومزيلة　　للهم يا خلي وذا الامر ظاهر

لا تلتفت فيها الى لوم ولا　　تحذر عن الاعداء فعذرك باهر

لا تعتمد فيها على القول الذي　　ياتي اليك به عدو ماكر

والله عيش للورى بين الدنا　　راح معتقة ووجه ناضر

لم انس ليلات سقاني بالوفا　　فيها العقار مهفهف متنافر

والله هذا الحب فيها بالوفا　　نحوي بعين اللطف ودوما ناظر

قد زرته فيها اذا ما شئتها　　وكذاك لي ذا المهفهف زائر

يا من بلاني بالنوى بعد اللقا　　ونواه في حقي حبـ م باتر

رحما على فانني في حالة　　قلبي بها قلق وطرفي ساهر

والله لا اشكو لجورك ساعة　　بل انني ودوما لذلك شاكر

انظر الی قد ثنیک بالهوی   لولا الذی انت کانی ذاکر

واسر نالی کربه هجر اوما   انا حنیا لی فی جنبا لک خاطر

لم لا اکون اسیر ودک بالرضا   یا منیة الاحشا وطرفک ساحر

طوبی لمولانا الوزیر فانه   فی کل فن فی البرایا ماهر

وقلت فیه من بحر الکامل المضمر

اهدی علی ظبی اغن نافر   عنی باغراء الرقیب الماکر

فتکنی فی قتل صب هایم   او معنی طلما بطرف ساحر

کم انه سفک الدما مالکه   ما احتاج یوما نحو سیف باتر

انی اخطار الهوی فی حسرة   لم لا و ما والله لی من ناصر

قد صار بذا النعیم منجلا اذا   اجریت دمعا من لحاظی الهامر

قلبی لشقوة مذ مبیت بذا الهوی   والله من یوم الصدود الفاجر

اتروم اهلاکی بلا ذنب جفا   یا بدر حذرا عن ملیک قادر

لا باس لومات العمید بذا الهوی   فله ثواب من اله غافر

انی اری ذا الحین حتی سایرا   یا لیت ادری حال قصدانک بر

یا لیت قبل الموت یوما زارنی   هذا الحبیب ولو کلمح الناظر

اني سأفتل ذا الرتيب بحيلة … حصلتها من عند قلبي الماهر

لما رغبت الى السلو عقيبها … فاستبقيت نحورا من حبيب جابر

فاتى فؤادي ملزما في ذاك لي … من كل جهد بالدليل الظاهر

سل يا حبيب عن الوزير فانه … في ذا الزمان من العليم الخابر

بل زار شعرا مثل شعري اوارى … مثلي وندي في الورى من شاعر

وقلت في مرثية الحبر المفخم صاحب الفخر الباهر العظيم ورب التحديات [illegible] المعقول والمنقول [illegible] الكمال الفحول [illegible] العلامة المحدث الفهامة بحر الكمالات المستنيرة والمفاخر المنيرة [illegible] استاذنا مولانا المولوي محمد امين [illegible] اسكنه الله في [illegible] وهو في [illegible]

سقى الاله ضريح الحبر المحبر … رب العلوم مليك النظم والنثر

اعني جناب امين الله ذا الادب … وذا الكمال سما نورا على البدر

قد كان ذا المقتدى صدر الورى قدوا … وقد جرى منه سيل العلم كالبحر

قد كان بالعلم يهدي الناس قاطبة … وما بدى مثله والله في العصر

قد قال في حقه كل الورى ابدا … هذا الامام امام الكل في الدهر

قد حار عقل الورى فيما حباه له … رب الورى من كمال الفخر والقدر

ضوء الذكاء وضوء البدر كلهما … قد كان ادون من اخلاقه الغر

مازال ينفع حتى جاره اجل   وصار ليس فزل العيش والعمر

واودع الناس في هم وفي الم   صاروا به في خلال الكرب والضجر

وانهم حين ما تاب الممات له   من بعد جزع لقد مالوا الى الصبر

وقد فات عن كل علم رونق بها   عقب الممات لهذا العالم الصدر

تبا فتبا لذا الدهر الخوان فكم   اباد اهل العلى بالظلم والغدر

اما على زمن قد استفدت رضها   يا صاح منه علوما وهي كالزهر

وكان يعطي عطر العلم لي كرما   مهما طلبت اياه خلي بلا عذر

وكم تلمذت على رغم الزمان اليه   مطالب قد تحلت لك عن حصر

كفى بنا الفخر اني من تلامذته   لا ابغي غيره شيئا من الفخر

بواه في الجنة العليا رحمته   رب البرايا لطه الماجد الطهر

وقلت في وصيت وهو من البحر الرجز الاخرب المقبوض المحذوف

ما لاح ابا وزير في ذا الدهر   شخص هو لا يكون رب القدر

اياك من الجميع ان رمت نجا   للنفس عن الاسا وخطب الضجر

وقلت في الغزل وهو من البحر السريع المخبون المطوي المكسوف

قد كنت طول العمر رب السرور   فبالهوى قد فات ذاك الحبور

دمن

وصرت في الناس ذليلا به ... وكنت والله فخار الدهور

وما بدى مثلي لهم في العلى ... والعز والمجد وكل الحبور

وكنت ذا فخر وعيش وكم ... قد كنت في الناس وجيها وقور

وما دريت الحب اني رغبته ... وكنت ادري ماله من شرور

لكنني لازمته حين ما ... ما كان عقلي بمآل الامور

فصرت مضطرا بلا ريبة ... لاذا انصرمت بدر البدور

من لي بمن يسلفني بالنوى ... وعن وصالي كل آن نفور

غاب الذكا في الغيم من خجلة ... لما رأى من وجهه الوضاح نور

حبرت عيوني دابا بالدما ... والله من ذاك مثال البحور

بالبيت تشرفني ساعة ... عقيب ذا الهجر بحسن احمرد

ومن شهور ما ارى وجهه ... بالبيت ما قد كان هذي الشهور

انزرك بلا مي بالغدولي دان ... ما كنت في ذاك قرين القصور

لكن بلا شك قتيلا به ... فانني والله شخص غيور

هل يختفي الحب بأخفاره اذا ... قد صار كالشمس ملك الظهور

نال الوزير الفحر حقا وما ... يبدو لنا فيه آن فتور

يحبه كل مليك العلى والسيد بالفضل وصدر الصدور

وقلت مادحا جناب عمدة وقطب الاعاظم وسيدنا ومولانا المعظم الاكرم جناب المجد الشيخ

الاجل رب الفخر الشيخ جابر الجليل الشريف الكامل النبيل والحبر الفاضل العلام والمنظر والمحمل

المغني به قدوتنا وعمدتنا الشيخ جابر ادام الله مجده والقاه عن كل سوء ومكروه دعاه

وهذه القصيدة في البحر الاول والعروض المتقارب

يهنئ الدهر عن لطف خبير فخيم كامل قرم امير

له عز جلي مستديم واقبال وفخر مستنير

جواد قد سخا للناس طرا بما طلبوا وذا امر منير

مليك البر والجدوى امير له فلك العلى دوما يسير

حباه بلطفه رب البرايا خصالا ما له فيها نظير

ذكي ماهر في كل فن كذاك لكل آداب بصير

به صار الذليل مليك عز وكم نال الغنى به الفقير

له انتاج واب من قديم كذا اداب له بذل كثير

وما قد خاب عن جدواه شخص بلا ريب كبيرا وصغير

له باصاح خلق اي حسن ومجد ثابت دائم خطير

لقد عم الورى طرا بمن — ولم لا وهو مناح كبير

منبته ببذله بذل البرايا — بلا من ابا خلي حقير

فما في الناس شخص مثل هذا — له بذل واحسان غزير

وعون للذي عاداه فقرا — يمنح نواله وبه نصير

كذلك للورى طرا ودوما — بطرد الخطب والبلوى ظهير

فان تخشت من ذا القرم خلي — فذا حاف الله الشهير

وقلت في الغزل وهو من البحر الرمل المحذوف المقصور

قل لنا يا ايها البدر المنير — لم طويت الكشح من صب كسير

ما له شخص نصير في الورى — بل الى فيه لسيله كل نشير

مالك من جور ابناء الدنا — صانه عن جورهم رب قدير

دمعه يجري من اليوم الذي — ملت عن انقياده بالجور الكثير

هل جرى ذنب به يا قاتلي — صرت غضبانا على هذا الحقير

هب جرى في حب قلب يا سيدي — واعف عنه ايها الحب الشهير

ليت شعري في فنائي بالجوى — ما انتفاع للذي عادى الوزير

ماله في ذاك نفع ظاهرا — غير ذنب ياله ذنب خطير

بكذا حق الاحباب في الورى ... قد يراعي ايها الحبر الخبير

هكذا المعهود لطفا وبالجفا ... هكذا الاغيار تدني يا امير

كان يرجو كل يوم رحمة ... منك يا من يجبر القلب الكسير

فات ذا عنه ولم يحصل له ... ما تمنى من جناب مستنير

وقلت مادحا ما امر الشعراء امير الشعراء اعني به سيدنا المولوي محمد صادق

اختر معاد حال الحزن والحزن ونشر القصيدة من البحر الوافر المعصوب المقطوف

البعد الصد ما جرى لي تزور ... وترحم من له وجد غزير

هيامي من نواها في ازدياد ... ونار الوجد في جسمي تمور

ايا قلبي تصبرا وتقطع ... بهجران فسلمى لا تزور

ايا روحي الى كم ذا التنائي ... وفي الهجران قد مرت دهور

لقد سلبت عقول الناس طرا ... ولم لا وهي نور لا يغور

فخر واسجد لما رأوها ... براهمة وحار بها النصير

لقد وعدت بحسن الوصل سلمى ... فما زارت وقد مرت شهور

فلما زرتها ضحكت وقالت ... نعم محبي انت الاسير

اترجو من نظيري صدق قولي ... ونقض العهد من مثلي كثير

الا یا عاذلی فی حب سلمی :: صه واسکت فذا عندی سرور

لقد قتل الوزیر من التجافی :: ولم یوجد له احد نصیر

ولم ینج المحب من البلایا :: اذا لم یرحم العلم الخبیر

عدیم المثل فی العلما طرا :: ولم یظهر له فینا نظیر

خبیر بالعلوم وکل فن :: وللکملا بلا ریب امیر

علی الافلاک مفخره تعالی :: وفی طرق العلوم له مسیر

امام للانام ولا عجیب :: له مجد علی العلیا یطیر

محمد صادق من حاز فخرا :: وفی فلک العلی بدر منیر

فیا من حیر العلما طرا :: تیر صنیع به باعی قصیر

اذا خاطبتنی خاطب لسهل :: واما الجزل منهجه عسیر

اطال بقاک یا مولی المعالی :: بحق المصطفی رب قدیر

وقلت مادحا للامیر الکبیر الغنی به تذییل الشبیه حفظه العلام الخبیر

وهی التقطیع من البحر الوافر المعصوب المقطوف

تذییل انت غوث للوزیر :: وملوذ للغنی وللفقیر

یعیش بعد لک الفقرا طرا :: بل الامرا ذوو الجد الکثیر

الا يا طالب الجود اقبل ... الى رب الندى البحر الكبير

تنل عزا واكراما وجاها ... به تسمو على النجم المنير

ويا من يبتغي فضلا مديدا ... هلم الى حمى المولى الامير

ليعطيك الكثير من العطايا ... دوامًا هو او من خلع السرور

هو المقبول عند الناس طرا ... ولم لا وهو ذو شرف خطير

له مجد لقد باهى ضياءا ... ضياء الشمس والبدر المنير

اناملة كسحب ماطلات ... يفيد الكل بالكرم الغزير

له فضل به اكتسب المعالي ... وعلم يزدهي علم الحريري

نعم هذا فريد الدهر حقا ... وفي الاخلاق معدوم النظير

سبيل عطاءه في كل قطر ... بلا ريب كسيلان البحور

هو العدل الذي ما جار يوما ... فاكرم سعد بالعدل الشهير

وقل يارب ايد منصرا ... وصنه في المجي وفي المسير

بجاه المرتضى وسجاد عيسى ... ويوحنا وآيات الزبور

وقلت مادحا للامير الافخم والرئيس الاعظم البارع النبيل الفخيم الماجد السميع الكريم مجمع الكمالات الانسية كلها مظهر الفضائل البشرية جلها صدر الفصحاء الكلام فخر البلغاء العظام

اعني ابو الحسن [illegible] الكاملين [illegible] لم يزل [illegible] رب العالمين
الى يوم الدين [illegible] النصيحة [illegible] الحجر [illegible] المقصود

نوادي حريق بنار الجوى   وصبري قليل وحزني كثير
فحتام هذا الجفا والصدود   عن المستهام العميد الكسير
وحتام لا ترحم المبتلى   بقاسي جوى حره كالهجير
وقل يا حبيبي بحق الهوى   على اي ذنب جفوت الوزير
فقد صرت ذا قلق مهلك   لما حل بي من بلاء خطير
ولا ارتجي دفع ذاك البلاء   اذا لم الاحظ بلطف الامير
واعني به الشيخ مفتي الذي   بانعام كفيه فاز الفقير
اشارته بالعطا جمة   لعاف ووفد فضل المنير
له فوق صدر العلى مجلس   وفي ارض علم وفضل مسير
فلاطون لو كان في عصره   لمال اليه لشوق غزير
هو الله علا بالنهى والذكا   على كل حبر عليم خبير
وقد صار سلطان ملك العلى   فهل مثله في البرايا امير
تحلى بحلي السنا والسخا   فقال على كل قرم كبير

وقد اهلكتني دواهي الدنا — وما لي نصير وما لي ظهير

وما لي من خطبها خالص — ولا لي معين ولا لي نصير

سوى الشيخ متى لم ازدين — مما كل سام بفضل شهير

فرفقا بداع كثير حزين — وشخص غريب ذليل فقير

حماك الاله مليك الورى — بحق النبي البشير النذير

وقال [illegible] مدح الصدر [illegible] الوفي الاوحد ذي المجد والفخار [illegible] الاسعد [illegible]
المولوي [illegible] الواحد الصمد من القصيدة في البحر [illegible] المقطوع

ايا يكفيك يا قاسمي الوزير — بهجرك ايها البدر المنير

ايا يكفيك قد افنى حياتي — عويل مستديم وازفير

ايا يكفيك مذ اضررت عيني — بعاد اغاب عن قلبي السرور

ايا يكفيك تعذيب المعنى — بهجر فيه قد مرت دهور

ايحسن ان اموت بلا اقاحي — وتبخل بالمرور ولا تزور

ايحسن ان اراك تميل عني — وللرقباء الى قتلي تشير

ايحسن ان تعذب بالتنائي — عبيدك من له هم كثير

ايحسن ان تجالس مع رقيب — وتهلك بالجوى الصب الكبير

عجيب لست تعرفني واني ... كمثل الولهان والصب الشهير

عجيب لست تدري باب حبي ... وعن مقلي جرى دمع كثير

عجيب ان تباعدني ابني ... على الانواع من جور شكور

عجيب ان تجور وليس مني ... جرى ذنب كبيرا وصغير

تركت هواك اذ ابصرت اني ... احبك وانت عن وصلي نفور

وقد احببت شخصا المعيا ... ذكيا ما له احد نظير

رقى اوج الكمال باهتمام ... وحاز بعلمه حبر خبير

وفاق بعلمه سحبان حقا ... وعلما عنده كعب حقير

وما ذا اللوذعي الحبر الا ... محمدن الذي فضلا شهير

احاط بجمع مجد اجتبيا ... وفاق الكل علما ذو البصير

ذكي ما ارى في الناس شخصا ... يماثله ولو كان الجرير

فدام بقاره ما هب ريح ... وضاء الشمس والبدر المنير

وكتب له الشيخ [illegible] هذان البيتان من بحر المتقارب العروض المقصور المحذوف

سلام الاله العزيز القدير ... على الالمعي الذكي الخبير

وما ذاك الا الذي قد بدا ... سمي الرسول البشير النذير

وقلت في الغزل وهو من البحر المتقارب المثمن المحذوف

سلامي يبلغ نسيم السحر   الى ربرب مال عني ونفر

واصحب معه فؤادي اذا   اراد التنائي ورام السفر

واخبر وعدا جرى بيننا   وما مثله ربرب قد خفر

ومذ غاب غاب عن عيوني   الرقاد منها وقد حل فيها السهر

وقل يا مني الصب حتى متى   تعذب من في هواك اشتهر

وكم بالبلا والاذا والاسا   يقاسي وما لك من ذا خبر

وما منه في حقك يا ذا البها   الى الآن ذنب واثم صدر

فادركه بعد النوى باللقا   فليس له دون هذا وطر

الكان طريق لقتلي له   سوى ذا النوى اللذيه قد ظفر

تدوم ايا خل من حبه   فهل لي سوابا به من مفر

هيامي وعشقي ووجدي به   زمانا لفي مهجتي استتر

فيا ليت هذا النوى لم يكن   به كل ما كان في قد ظهر

هو الظبي من صار صيدا له   على كل صب غدا افتخر

تبدى فقال الورى كلهم   بفخ الدجى قد تبدى القمر

ايا غافلاً ودع انت نهج الهوى — فغيه الهلاك وفيه الخطر

وان الذي ابتلى بالهوى — له بين هم وحزن حضر

ارى للورى رقطاً ما به — بكل الورى علمه مشتهر

وقمت في الغزل وهو من البحر الكامل المضمر

مضناك مغرون التلاف بصبره — مذ حل حبك يا حبيب بصدره

مذ غاب عن عينه يا بدر الدجى — فارى الجوى يوري حشاه بجمره

مانال من ايديك حبر ساعة — والله هذا القلب مده عمره

القلب فيه من حفوة بين الورى — في نهبه الهم الاليم وغمره

ان الرقيب بغير شك ماكر — كن كل حين خائفا عن مكره

ان الهوى كم احدث الاخطار لي — مذ صرت اني في الورى في اسره

لمارنا نحوى الحبيب بلحظه — فاصطاد نفسي ذو الزمان لسحره

لما اتيت بذا الهوى بين الورى — ما كنت اني وا قفاً عن ضره

لا واخذ الرحمن محبوبي وان — قد اهلك القلب الحزين بهجره

ما جار في وعد بانفار وما — قد رام قد جار عقلي بعذره

ما باله لا يرتضي شيئا وان — في كل آن قد اطعت لدمره

مهما اتيت اليه قد صادفته　　　ووجدته من جانبي في قهره

ان الوزير بفضل خلاق الورى　　　متفرد بكماله في دهره

ما لاح بين الناس شخص انه　　　يحكيه يا خلي الاديب بفخره

علامة حاز العلوم بجده　　　مهما منه ما مثله في عصره

واراه للشعراء صدرا كيف لا　　　وتحير الاراء بجودة شعره

فادامه الرحمن نفعا للورى　　　وازاد في يوم الجزا في اجره

وقلت في التغزل من بحر الرمل المحذوف المقصور

يا حبيبي ليس لي عنك اصطبار　　　لا بليل ساعة لا في نهار

ليس هذا الصد محمودا ولا　　　والجفا خير ولا هذا النفار

كنت اهلكت النوى لو كان لي　　　فيه يا بدر الدجى اختيار

كيف يخفى يا حبيبي شوقي　　　بعدما كالشمس صارت في اشتهار

زاد حزني عيل صبري بالنوى　　　وبه الي دوا ما في اضطرار

ان بالهجران قلبي خافق　　　ماله يا خل في آن قرار

الهوى يؤذي فؤادي دائما　　　اين من هذا يا خلي فرار

مذ الم الحب قلبي انني　　　واقع في كل آن في الغمار

ليت اني قبل موتي ساعة | نلت يا بدر الدجى منك المزار
بعت قلبي بالهوى من ربرب | فيه فوز صعبت نظمي والنثار
شاع بين الناس وبهاني اذا | صار مني لون وجهي في اصفرار
كنت قبل الحب ذا عز لدى | كل شخص من صغار وكبار
فاذا قد نابني هذا الهوى | صار نفسي عندهم في الاحتقار
يا فوادي الهوى صعب فكن | منه ودما كل حين في حذار
والتزم نهج التسلي انه | في الورى من دأب ارباب الفخار
ليت ما ناب الهوى قلبي فكم | ذاك من هذا عليه للبوار
جد بقلبي بالتلاقي انه | كم الى هذا دوا انا في افتقار

وقد تمادحت بنام مطلع وصدر الفضلاء وقدوة الكملاء وزبدة [illegible]
صاحب الفخر والنعت رب الكمال المعنى كالشمس [illegible] مجمع المفاخر سند السادات
الكرام عين البهاء الهمام شمس الضحى بدر الدجى معدن [illegible] منبع الجمال
عديم الامثال والاقران اعني به سيدنا ومولانا المولوي الحافظ الحاج
احمد كبير دام الله اقباله نجل جبيطه الرسول البشير ومنه العفيف من البحر المتقارب
المقبوض المحذوف المقصور كما لا تخفي على كل ذكي خبير

علتك بتاريخه بارز ... مديح الامام الهمام الشهير

وما ذلك العالم المقتدى ... سوى الحافظ الحاج احمد كبير

هو اليوم فرد بهذا الورى ... بما قد حوى من كمال منير

وذا الحبر من علمه فايق ... يقينا على كل حبر خبير

وما مثله لاح بين الورى ... عليم ولا جهبذ لا بصير

وهذا جواد لديه جوده ... واعطاره جود ومعن حقير

وهذا الذي رتبة قد سما ... على الناس طرا مجيد خطير

وهذا العليم الفهيم له ... على ارض فضل ودوام مسير

وابداه رب الورى في الورى ... معين العفاة بمال عزيز

وصار بما حاز من مفخر ... لمسلك المعالي جميعا امير

وذا الحبر بالعلم يسمو على ... زهير وقس ويعلو جرير

ويعطي ويمنح من قبل ان ... يبين عافيه ما في الضمير

ومن مثله صار في ذا الورى ... لمن قد جفاه الزمان النصير

ومن مثله قد حوى عزه ... ومجد الثنا وفخرا اكبر

يجود بما عنده رغبة ... لمن جاره سائلا يا ظهير

فلم يبق من جوده في الورى بلا ريبة يا خليلي فقير

يجير عن الخطب اربابه فما مثله في البرايا مجير

وقد بز وهي صنو اخلافه سما البدر والبدر المستنير

له رتبة ما لها غاية وما حولها طير فكر يطير

ويذعن كل الورى شخصه وحيدا فريدا عديم النظير

ويدفع بالبذل هم الورى جناه بايدي الزمان كسير

وبها جرى ذكر رب العلى فكل اليه وداما بشير

ادام امام نقابة ملك الورى بحسن طه الرسول البشير

تاريخ الزاد

وقفت سفينة طه بابا صاد وسفينة لسيد الانبيا حبيب خالق الارض والسما صاحب المقام المحمود والثاني المستغني عن المدح والثنا صلى الله عليه وسلم الى يوم البقا وهذه الابيات من البحر الوافر

المعصوب المقطوف كما لا يخفى

تفضل يا صبا وابلغ سلامي الى بدر تجلى في الحجاز

وقبل ارضه مني خضوعا وقل مني له بالامتياز

اراد الناس طلها افتضاحي ودام الكل دوما لاغمازي

فارحمنك يا مولاي لطفا   ارى نفسي به في الاعتزاز

وقلت في الغزل وهو من البحر الوافر المعصوب المقطوف

اني ان اكون مثال كنز   عن الاغيار في ستر وحرز

واني لو قدرت يا حبيبي   لاهلكت الرقيب بكل لكز

فاني من بعادك في لظا بر   وهذا من وصالك بين فخز

الا رفقا بنفسي يا مرامي   فكم اذ تهتها دهرا بحجز

واسمع ما رايت بذا التناهي   واذكره لديك بكل وخز

الا لا ابتغي شيئا وارجو   من الاخوان الاترك لمزي

وكم اني ذكرت حبيب قلبي   حضور الناس لكن بين لغزي

وكم من الحبيب علي لما   لدى الرقبا ركلمني برمز

واني من غد ولي في عجاب   ولم لا وهو نيب مثال معز

ارى خلق الوزير يموج دوما   ولم لا وهو في تعب وعجز

وقلت فيه وهو من البحر الخفيف المخبون

ليس ظبي اراه حسنا يوازي   رب يا صبه بهجره يجازي

يستحل الهلاك في كل صب   فهو اليوم للاحبة غازي

فمن يوما

قلت يوما يا حبيب فؤادي ... كم من الصب انت بالظلم هازي

بل لما قد وعدت من كل لطف ... في الوفاء والعقيق من ايجاز

قال دع ذا الكلام يا وغد اني ... لست اعطيك غير سيف الجزاز

لست يوما رايت مذ بي ودجي ... سامعا ما اقول يا لا يجاز

صير العض ذا النفور مطيعا ... جابر والعبد ذاك بالاعجاز

انت والعبد يا وزير وداما ... حيث فينا مفجر مخباز

كم لك اليوم في البرايا جميعا ... يا مليك العلى من الاعزاز

قافية السين

وقلت فيه من البحر الطويل المقبوض

فؤادي وان زاد التفارق لا ... يا ان حبيبا فاق في حسنه شمسا

لقد زاد في جوري على رغم مهجتي ... الى انها من لطفه قد ترى يأسا

اراه مع الاعذار وللقلب حسرة ... فلو كان لي وسع لاخل خلسا

ايا بدر لم الصبر كوجهك في الورى ... وكم زرت من بين الدمى وجها ملسا

وما كنت اشكو منك يا قاتلي جفا ... اذا كنت يوما بالجفا تهلك نفسا

ترى ان في اللقيا حوج لمهجتي ... ولا يبتغي وصلي فقلبك ما قسا

وتخبي ايا بدري بذا الهجر وحشة فجد لي بوصل منك لي قد اري الآن

اراك ايا بدري لوعدك ناسيا واني الى ذا الآن ذلك لا انس

حبا الله لطفا ... وفصاحة يري الناس ما خفي بسحر بيانها خرسا

وقلت فيه وهو من البحر الكامل المضمر

يا من عليه من الملاحة ملبس حتام قلبي في المهالك تنغمس

والله لا ينجو نصير الموت من في سجن حبك يا حبيبي يحبس

طال النوى يا قاتلي فالى متى قلبي بانواع البلايا يدرس

ابكي واصرخ بالنوى دوما وما لي غيره يا بدري خليل مونس

اندى الذي لم انس انا ذكره وهواه في قلبي دواما اغرس

من وجهه الوضاح قد خجل الذكا من طرفه المكحول غار النرجس

قد حار حسنا باهرا في وصفه وبيانه حقا لسان الاخرس

فليت ياتي على رغم العدى في بهجة ولدي انا يجالس

اني اظل مظللا من بعده شجر التصابي في الفواد مغرس

كيف النجاة عن الهوى وبناره في مهجتي دون الانام موس

تبا فقتل الرقيب فكم به والله مني انس ضاع الانفس

فاكد

فأعلي يا ابن ابي طالب رحمه — لولاه ذاك ابا خليلي الجنس

فالاح منشي يا وزير مدرس — لولاه انواع العلوم ادرس

وقلت فيه دوبيت من البحر الوافر المعصوب المقطوف

ايا ظبيا تكنس في الكناس — واختار الحجاب عن الاناس

بهجرك قد جرت عيني دماءا — فهل تدري وتعلم ما اقاسي

وحبك قد فنى قلبي وروحي — به يا منيتي حتى اساسي

ومثلك ما رأت عيني مليحا — له حسن يجل عن القياس

ترى العهد ام لا يا حبيبي — فاني للمواعد غير ناس

واني لا اميل عن التصابي — وان عذبتني بالاحتباس

اظنك تبتغي بالظلم قتلي — وما لي فيه من خوف وباس

فان كان المراد فقم سريعا — الى هذا ابا سهول الحواس

تبدى لي يوما بغي — وجاء الي اذكى ابو اسي

فقلت لصاحبي هل في البرايا — راى احد ذكاء في اللباس

اظنك يا وزير بلا ارتياب — بنظمك قد علوت ابا نواس

وقلت فيه دوبيت من البحر البسيط المخبون المقطوع

يا قلب صبرا عاشقا من غير وسواس / فالعشق ما فيه للابرار من باس

وان قلبا خليا عنه كل فتى / بعيد اود من حبس من احباس

وان اردت حبيبا فالتزم رشا / تكون من بين الدمى طرا كبر اس

اباك اباك عني يا رقيب ولا / تزم فتالي وخف من حر انفاسي

تنح عني فاني عاشق كلف / بربرب صار محفوظا بحراس

الوجد والحزن والاخطار قاطبة / مذ قد تباعد عن عيني جلاسي

سقى الاله ليالات ملعب بها / غنه المراد وبلا خوف من الناس

ادرت لطف كوس الراح مترعة / على جماعة احباب من الحاسي

وما سمحت لنا جرعا فقل كرما / الست اهلا ايا ساقي تبا الكاسي

ام انت انسيتني من غير معقصة / فينا والقيتني في لجة الكاس

لا تياس ايا خلي الوزير اذا / قد غاب عنك حبيب بعد ايناس

وقلت فيه وهو من البحر الكامل المضمر المقطوع

لم انت يا قلبي حليف الياس / عن وصل بدر طيب الانفاس

ان شارب الكاس يبلغ مطلبا / تهواه يا قلبي من الد باس

وافرح سليلي عن قريب عائد / عاداك بالتذليل والافلاس

لم يكمل

اني اتيت الى يوما زائرا   ولديه ذاك الحين بعض الناس

فغضبت اني بار بامن خوفه   ولنسيت نهج الود بالوسواس

كيف الوصول الى لقاه وانه   قد حف بالحفاظ والحراس

لم لا تزيد سقام احشاي وما   قد لاح لي في ذا طبيب آس

يا من اراد اليوم عني مائلا   عن قول بعض ذا من الانجاس

مذ قد هويتك يا حبيبي انني   في كل آن واقع في الياس

ادعيت قول معاندي في حقنا   واراك يا مدبري من الاكياس

لي في التنائي يا حبيب مصائب   حق الحداد وما ودور الراس

اني على العلات اذكر ليلة   شرفتني فيها بمزج الكاس

ووزنت حسنا فيك مع حسن الذي   لقياسنا هو احسن القسطاس

فوجدت حسنك زائدا بمراتب   والله يا رب الفؤاد القاسي

لا حف يا عاذلي عن منطقي   او ترى اني من اهل الهاس

عجبا نسيت مواعد الصب الذي   ما زال الى ذا الآن وعدك ناسي

ثم لا يسود ونيرنا وكما له   بين الانام نفيس كالنبراس

تمت القصيدة

وقعت فيه دعوى البرازيل المحذوف